وأحبّ الرَّجلَ الذّي يَتَنَاوَل الأخشَابَ الجَافَّةَ المهمَلَةَ، فَيَصنَع منهَا مَهدًا للأطفَال، أحبُّ ذَلكَ الذّي يُحَوّل الطّينَ إلَى آنيَةٍ للزَّيتِ، وأحبُّ الخيّاط الذي يخيط الأثواب بخيوطٍ مَنَحَهَا نورَ عينيْهِ. وفي قلبي حُبٌّ عميق للرّاعي الذي يقود قطيعه كلَّ صباح إلى المروج الخضراء، وماذا عساي أن أقول في من يكره العمل لِخُمول في جسده و روحه، وفي من يأبى العمل لأنّه بغنًى عن الرّبح، وفي من يحتقر العمل متوهّما أنه أشرفُ من أن يُلوّثَ يديه بالتّراب؟ (ماذا عساي أقول في الذين يجلسونَ إلى مائدة طعامهم)، ولا يضعونَ عليها رغيفا من الخبز؟ ماذا أقول في الذين يحصدون من حيث لا يزرعون؟ لا أستطيع أنْ أقول كلمة في هؤلاء أكثر أو أقلّ ممّا أقولُ في النّباتات والحشرات الطُّفَيْلِيَةِ التي تستمدُ حياتَها من عصير النّباتِ العاملِ ودماء الحيوان .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي